عدد ٣ — السبت في ٦ نوفمبر (تشرين ثاني) سنة ١٨٩٧ — السنة الرابعة

# المشير ١٨٩٤

**قيمة الاشتراك**

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكاً

في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

**المكاتبات والاشتراك**

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهرة باسم

« محرر الجريدة »

سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)

All Communications to be addressed to M S.S. SARKIS, Editor of "Al-Mushir" Cairo.

## قتل الحرّية بالمال

دولتلو عصمتلو البرنسس نازلي هانم

جلال الدين باشا رئيس الجواسيس

شركة مياه بيروت الانكليزية

## محرر جريدة حرة في لندن

حكومة البلجيك وجريدة مشورت

جريدة قريش

قد قيل ما قيل ان صدقاً وان كذباً
فما احتيالك في قولٍ اذا قيلا

سأقول قولاً لم يسبقني اليه سواي. ولا غرابة فكل ما يقوله المشير لا يسع سواه ان يقوله . وقولي الآتي ليس من قبيل افشاء الاسرار مع انه في الحقيقة سرٌ. لكنه لم يبلغني من صاحبه ولا اسرّه اليَّ وليُّ امره بل اتصل بي من طريقة اخرى فانا حرٌ اذاً في افشائه

وقد وعدتُ ان لا اوجه الكلام الى السلطان الاَّ اذا اقتضت الاحوال . وما اسرع ما جاءتني الايام بخيبة الامال . يعلم القراء ان جلال الدين باشا رئيس جواسيس السلطان قصد باريس وهناك اقنع مراد بك بالرجوع الى الاستانة فماتت جريدة ميزان . ثم اعاد ايضاً بعض الشبان الاحرار . فلم يبقَ من انصار الاصلاح الا رضا بك صاحب مشورت وخليل افنـدي غانم والامير امين ارسلان . اما رضا بك فلما لم يتمكن الباشا من تحويله عن عزمه سعت حكومة السلطان لدى حكومة البلجيك حيث تصدر جريدة مشورت فنجحت وصدر امر ملك البلجيك بمنع رضا بك عن اصدار جريدته في تلك البلاد .

واما خليل افندي غانم فليس صاحب جريدة خاصة ولذلك لا اعلم ماذا جرى له ولا اذا كان السلطان قد تمكن من اغرائه . واما الامير امين ارسلان فقد رأيتُ من رسائله اليومية الى المقطم انه منذ ثلاثة شهور لم يذكر الدولة العثمانية واذا ذكرها فبالاشارة بعد ان كانت رسائله لا تخلو يوماً واحداً من انتقاد شديد وطعن عنيف . فاصبح اليوم يواصل القراء باخبار باريس وفكاهات اوربا . وانا لا اريد ان اصدق ما شاع عن ان جناب الامير ايضاً سقط في حبائل الجواسيس فغير خطته وهجر مبدأ الاحرار . الاَّ ان ظواهر الحال تؤيد تلك الاقوال . بقيَ ان السلطان تخلص من جميع الاحرار في باريس . منهم من اصبح اسيراً في الاستانة وهناك لا يستطيعون عملاً والذين لا يزالون في اوربا انقطعوا عن الانتقاد

ولم يبقَ من حزب الاحرار الاَّ الذين في مصر وفي لندن وسأظهر للقاريء كيف ان السلطان تخلص من الاحرار في لندن وكيف يسعى ليتخلص منهم في مصر . ففي لندن لا اعلم بوجود احدٍ من الحزب الحر الا سعادتلو سليم افندي شدياق نجل

صاحب الجوائب احمد فارس الشدياق · وسليم افندي له جريدة تركية العبارة تصدر في لندن اسمها « حريت » لمحررها « جوانبير » وهو اسم مختلق يستر تحته الاسم الحقيقي وهو سليم افندي المشار اليه · ويوجد في لندن من انصار الحزب الحر الاستاذ حبيب افندي السلوني · هذا كان قد انشأ بالاتفاق معي ايام كنت في لندن جريدة رجع الصدى باللغة العربية ثم انقطعت عن الظهور عند رجوعي الى سوريا · بقي انني لا اعلم بوجود جريدة تركية حرة في لندن الاَّ جريدة (حريت) لسليم افندي الشدياق . واراد السلطان ان يتخلص منها . فعمد في هذه الايام الى عمل يستوجب الخجل · واللوم فيه عالق بشخص السلطان دون سواه

وذلك ان امتياز شركة مياه بيروت معطىً من زمان قديم لشركة انكليزية وقد انتهى اجل الامتياز او اوشك ان ينتهي فطلبت الشركة المذكورة من حكومة السلطان تمديد امتيازها فأبوا عليها ذلك ومنحوا الامتياز كما يقول مكاتب الستاندرد في الاستانة « لمحرر جريدة تركية ثوروية تطبع في لندن وذلك مقابلة لرضاه بتعطيل جريدته » قال مكاتب الستاندرد في ٢٢ اكتوبر الماضي « وقد اكد لي هذا الخبر احد اعضاء مجلس شركة مياه بيروت الموجود في الاستانة »

ومثل هذا العمل لا يكون الا بعلم السلطان · ويقول المكاتب المذكور في رسالته « ان المابين ضحى مبلغ مائتي الف ليرا انكليزية من اموال التجار الانكليز ليشتري بها جريدة حرة تشدد النكير على اعماله » وبيان ذلك ان شركة مياه بيروت الانكليزية يبلغ راسمالها مائتي الف ليرا · فبعدم تجديد الامتياز لها تعطلت اموالها وعاد النفع الى صاحب جريدة حرة لقاء الغاء جريدته · قال مكاتب الستاندرد « فلم يبقَ للشركة الآن لضمانة اموالها الاَّ ان تساوم صاحب الجريدة المذكور على ان تشتري منه الامتياز »

وهكذا نجد ان السلطان تخلص من الاحرار في لندن بواسطة ابتياع الجريدة الوحيدة الحرَّة التركية فيها بمايتي الف ليرا فاصبح السلطان في مأمن من الاحرار الذين في اوربا وانكلترا · ولم يبقَ الاَّ الذين في مصر وهم على الغالب اصحاب جرائد · وفي طليعة اعداء السلطان في مصر حضرة صاحبة الدولة والعصمة البرنسس نازلي هانم افندي الشهيرة بنفوذها وادبها · وهي كريمة المرحوم مصطفى كامل باشا الذي كانت له الايادي البيضاء على حزب تركيا الفتاة ايام مدحت واسمعيل · وقراء المشير يذكرون ان دولتها زارت الاحرار في باريس وحضرت احدى جلساتهم وخطبت فيهم ويذكرون ايضاً كتابها الصارم الشديد اللهجة الذي ارسلته الى السلطان في العام الماضي وانها تبرعت بمبلغ من المال مساعدة للحزب الحر في باريس وكل هذا نشره المشير مفصلاً في حينه فغضب السلطان وامر بمنع دولة البرنسس عن الذهاب الى الاستانة · وحدث انها لما كانت هذا العام في اوربا لقيها جلال الدين باشا الجاسوس الشهير واقنعها بميل السلطان اليها ورضاه عنها ثم جاءها تلغراف خاص من جلالته يدعوها فيه الى الاستانة فسارت ولقيت هناك كل اكرام وعادت مبجلة مكرمة الى مصر فما وصلت الى قصرها حتى نقل اليها البريد رسائل الثناء مع الهدية الماسية المشهورة التي عرضتها دولتها لكل زائر يتشرف للسلام عليها

وانا اخشى ان يكون السلطان قد نجح في استمالة دوله الاميرة اليه وتنفيرها عن مبادئها الحرة فنكون قد خسرنا خسارة مهمة ويكون قد ربح ربحاً عظيماً واخشى بعد ذلك ان يصدق شيء من الاشاعات التي ملأت محافل المدينة فان الاميرة معروفة بنفوذها وسطوتها وادبها وكرمها وغناها ويقال انها بعد زيارتها الاستانة وحصولها على الرضى الشاهاني قد عادت وهي تنوي استرضاء الاحرار واستمالتهم مع جرائدهم الى السلطان ويقال ايضاً ان عملها هذا اذا كانت تنوي حقيقةً القيام به يكون نظير مقدمة لنتيجة يقوم بها مندوب عثماني اما جلال باشا او سواه فتكون دولة الاميرة نظير يوحنا المعمدان الذي اتى يمهد الطريق للمسيح

هذه اشاعات عن دولة البرنسس اذكرها مع الحذر وارجو ان لا تكون حقيقية مع ان الظواهر تدل على صحتها اجمالاً ان لم تصح تفصيلاً

فاذا صح ذلك مع ما تقدم من مساعي الحكومة لاسترضاء الاحرار في كل مكان

كان اللوم كله على السلطان لانه يضحي ٢٠٠ الف ليرا لتعطيل جريدة مع انه في حاجة الى ٢٠٠ الف غرش لسد افواه الجائعين وشفاء جراح الجرحى وسد عوز ايتام الحرب وارامل القتال . وقد قلت في العدد الثاني من المشير في ٨ نوفمبر سنة ١٨٩٤ قولاً صريحاً اعيده هنا بياناً لفراسة المشير . قلت ان استعمال السلطان طريقة الرشوة لاسكات الاحرار غير مفيد بل هو كثير الضرر لانه متى شاع ان السلطان يشتري الاقلام التي تسرد عيبه فهو لا يلبث ان يرى الالوف المولفة منها . والحق يقال ان الطعن على الدولة صار اليوم تجارة فكل من ضاقت في وجهه اسباب المعاش عمد الى اصدار جريدة لا تكلفه ماية ليرا في السنة ثم يلغيها بعد ان ياخذ الف ليرا او عشرة الاف او رتبة باشا او عضوية مجلس شورى في الاستانة او قنصلية في باريس وغير ذلك . واذا تخلص السلطان بكل واسطة من المقطم والمشير فمن يضمن له انه لا يصدر في اليوم الثاني عشرات من امثالها والكتاب عددهم كثير وباب الطعن واسع والربح منه غزير . بل اذا اشترى السلطان هذه الجرائد بعشرة الاف ليرا فكم هو المبلغ الذي يلزمه ليشتري جريدة « قريش » التي بلغني انها ستصدر عن قريب في مصر وشعارها « الائمة من قريش » حقاً ان السلطان يفعل ما لا يرضي الله ولا الانسان . وعسى ان تجاسر المشير على افشاء هذه الاسرار بمثل هذه الصراحة يفيد في منع السلطان عن ارسال مندوبه ولو تمهدت الطريق امامه فاكون قد خدمت مبداء الحرية كما هو الواجب عليَّ والسلام

---

## خيانة او لؤم

لست ادري من احق بالملام . المؤيد الذي يغتنم كل فرصة ليطعن على الافاضل الاحرار او عضو النيابة الذي خان حكومته ووظيفته بابلاغه صاحب المؤيد ما علمه في تحقيق احدى الحوادث

فقد زعم المؤيد ان النيابة عثرت بين اوراق الخواجه جرجي موسى حنا المتهم بقضية اختلاس على جواب توصية من الامير امين ارسلان في باريس الى احد اصحاب المقطم يوصيه ان يسعى في خلاصه اذا وقع في مخالب الحكومة . وحقيقة الامر التي اعرفها جيداً ان الخواجه جرجي زار باريس وتعرَّف على جناب الامير وسأله ان يوصي به بعض معارفه فعمد الامير بمكارم اخلاقه التي لا يشعر بها المؤيد وكتب الى ٣ من اصحابه في مصر وانا احدهم تحارير توصية بسيطة كالتي يكتبها كل انسان كل يوم وهو لا يعلم شيئاً من امر التهمة فكان من المؤيد ان اغتنم هذه الفرصة للوشاية . كما انني لا اعلم باي حق افشى النائب الخبر وهل هذا كل الذي فعله الانكليز من الاصلاح بين رجال القضاء

---

## هل السلطان مسؤول

من كان لهُ عدو في تركيا واراد ان ينتقم منه فليس اسهل من ذلك بفضل الحكومة العثمانية . خذ عدداً من المشير او المقطم بغرش صاغ وارسله في البوسطة باسم عدوك تجده بعد وصول الجريدة بيومين مكبلاً بالقيود وتحت الاستنطاق كانه جنى ذنباً عظيماً

في جديدة مرجعيون من سوريا شاب مهذَّب اسمه سليم افندي مسلّم تلقى العلوم في المدرسة الكلية الاميركية ونال شهادة الصيدلية ثم عاد الى وطنه . ولهُ صديق في مصر اسمه كامل افندي جباره خطر لهُ ذات يوم ان يهدي الى صديقه بعض اخبار مصر فاخذ قطعة من احد اعداد المشير واخرى من المقطم ووضعها في تحرير وارسلها اليه ففتحت البوسطة العثمانية التحرير ولما وجدوا فيه الاوراق المذكورة التي يتمتع بها غلمان الازقة في مصر بكل حرية ارسلت ولاية بيروت رسالة برقية الى حاكم جديدة مرجعيون فقبض على الشاب وارسله الى بيروت مقيد الايدي مع عدد من الجنود ولم يسمحوا له بركوب دابة بل سار المسافة كلها على قدميه وهي تزيد على يومين . ولا يزال حتى الآن في سجن بيروت يقاسي العذاب ويستنطق كل يوم وانا لا اظن ان السلطان عالم بالامر الآن ولكن اقول ان هذا العمل عمل لؤم . واذا كان السلطان لا يطلع على المشير فهو معذور اذا لم يبلغه الخبر الصحيح ولكن ما هي وظيفة مختار باشا في مصر . الا يليق به ام لا يجب عليه ان يخبر مولاه بما ننشره من الحقائق

ليتلافى الخطر ويرفع الظلم عن بريء لاذنب له . حقاً لقد اصبحنا في حيرة فلا السلطان تصل اليه الجرائد ولا الذين تصل اليهم من اعوانه يبلغونه اخبارها وبين حانا ومانا راحت لحانا

---

حكم على العسكري الانكليزي الذي قتل رفيقه في مصر بالاعدام شنقاً فأُعدم يوم الجمعة في القلعة ولم يسمح للعموم بالحضور وقد تساءل الناس كثيراً عند ما بلغهم خبر الحكم عما اذا كان حقيقة يعدم العسكري شنقاً مع ان المتعارف ان العساكر يقتلون بالرصاص · ولفائدة القراء اقول ان العسكري لا يعدم بالرصاص الاَّ اذا كان في ساحة الحرب او اذا خان وظيفته العسكرية ولكن العسكري المذكور انما قتل رفيقه في غير ساعة الخدمة العسكرية فهو اذا مجرم عاديّ لا يسمح لهُ بشرف الموت قتلاً بالرصاص من بنادق رفاقه والقتل بالرصاص يعتبر موتاً شريفاً في عرف القانون العسكري وقاتل رفيقه لا يستحق هذا الشرف حتى في ساعة الموت

---

قررت الحكومة العثمانية تخفيض اجرة المكاتيب التي ترسل الى الاساكل البحرية العثمانية عن قرش الى عشرين بارة · واما الجرائد والمطبوعات والمساطر فقد صارت اجرتها خمس بارات في جميع المملكة براً وبحراً بشرط ان لا يتجاوز ثقلها ٣٠ غراماً وهو اصلاح مفيد يشير الى نجاح عتيد

## غليوم الثاني

( والمستر غلادستون )

قرات في المقطم يوم الخميس نص رسالة كتبها المستر غلادستون الى مؤلف كتاب مشاهير الرجال ذكر فيها حبه لايطاليا ولومه لها لانها خرجت عن دائرة نفوذها في اوربا فاصابها ما اصابها · ثم ترجم المقطم قول المستر غلادستون في سلوك الدول الاوربية في المسئلة الشرقية فقال " ان الدول الاوربية لطخت بعار لا يمحى وفي مقدمتها امبراطور المانيا فالعار عليه اشدّ مما هو عليها كلها " وذيل المقطم ذلك بقوله " ولكن فات غلادستون انه لم يبق للعار اثار بعد حبس محرر المشير سبعة ايام "

ولا يخفى ان كلمة المستر غلادستون قاسية واصلها الانكليزي هكذا

They seem to me to be covered with an indelible disgrace, the Ge man Emperor first and worst among them.

ومعنى كلمة ( ورست ) في القاموس ( اردا وارزل واخبث واحط واكثر شراً ) واني لاسف من ان المستر غلادستون يرى هذا الرأي · وعجبت كيف ان جلالة الامبراطور لم يواخذه على هذه الالقاب ولا طلب محاكمته · ولعله لم يفعل خوفاً من ان يناله في بلاد القضاء الحرّ ما نال السلطان في فرنسا عند محاكمته مشورت

---

م · ع ··· في ميت غمر · في العدد القادم اسمك بتمامه ولهُ ذيل اطول من الجبة

عتب عليّ صاحب المرصاد عند ما لمته على اتخاذه خطة لا يرضاها الشعب وهي مدح الحكومة والسلطان واليوم جاء يبشرنا ان الجريدة منعت من تركيا وانه خسر ٧٥٠٠ فرنك من هذا المنع · وهو لا يزال يقول ان السلطان متى علم باخلاصه تلغى الاوامر القاضية بمنع جريدته فلينتظر حتى توجد العقول في الرؤوس وليمدح ما شاء فالسلطان لا يقراء الجرائد ولا يهمه منها الا ان يمنعها وانا اسأل الله ان يلهم صاحب المرصاد الصبر والعزاء على هذا البلاء

---

لستُ ادري ايهما اجاد اكثر الكاتب الفاضل الشيخ نجيب الحداد في اختياره رواية السيد وترجمتها بلغة ليس اجمل منها واشعار ليس ارقّ من نظمها ام جوق حضرة الاديب اسكندر افندي فرح الذي اجاد كثيراً في تمثيلها هذا الاسبوع وخصوصاً حضرة الممثل البارع حضرة الشيخ سلامه حجازي واظن ان كل مديح يقصر في هذه الرواية دون قولنا انها للنجيب وان رئيس ممثليها الشيخ سلامه ومن لم يصدق فليجرب ان تياترو عبد العزيز قد تجدَّد واتقن

---

انتهى طبع فصل الفيلسوف المضحك الذي وصفتهُ للقراء في العدد الفائت وهو يطلب من مطبعة السلام في مصر ومن صاحبه حضرة الاديب حنا افندي نقاش في اسكندرية

## تشريف الامير

عاد سمو الخديوي الى العاصمة بعد ساح في جهات البلاد فرأى بعينيه حالة الامة الحسنة وتقدمها العظيم ورأى شعائر الشعب وحبهم له فقد اكثروا من الزينة والاحتفال في كل مكان احتفالاً بتشريف سموه وكان الاستقبال في مصر عظيماً شائقاً لكنه دون الاحتفال بعيد السلطان وفي ذلك غض من مكانة سمو الامير الذي هو في الحقيقة امير البلاد وحاكمها وللاهالي عذر في ذلك فان الاعيان الذين حركوا الشعب على الاحتفال بعيد السلطان لم يظهروا تلك الهمة في عيد الامير ولا في استقباله

وعلى كل حال فمرحباً بسمو الامير واهلاً وسهلاً الى عاصمة بلاده التي تشرق فيها طلعته وتشملها عنايته

---

نظم حضرة الاديب الذكي ايليا افندي الحاج قصيدة حسناء هنأ بها حضرة صاحب السعادة ادريس بك راغب لتجديد انتخابه رئيساً اعظم للمحفل الاكبر الوطني المصري لسنة ١٨٩٨ قال فيها

عرف الناس فضلهُ وعلاهُ
فهو ما بينهم رفيع المكان
صدرهُ للعلوم بحرٌ وهل عايذ
ت بحراً من قبل في انسان
هو مجلى الفضائل الغرّ عنه
رويت في الحديث عظمة شان
وكفى للسون مجداً بما احرزته
من مهندس الاكوان

## ياليتني الخديوي

حدث ان ميشل افندي اده ترجمان ولاية بيروت ركب مرة مع الوالي فقال لهُ ياليت دولتك تسمح لي ان اجلس عن يمينك في العربة قال الوالي ولماذا اجاب ميشل افندي لارى كيف يجلس الولاة وكيف يكون الترجمان

وانا اود لو سمح لي الزمان بان اكون خديوي مصر ساعة واحدة لكن اقضي تلك الساعة في ضرب اعناق هولاء الشعراء الذين كلما تحرك الامير نظموا اشعارهم المكدّرة التي لا معنى ولا فائدة منها ولا لزوم لهاثم الغي الجرائد التي تنشرها لانها تزيد الطين بلة فنحن نعلم ان سمو الخديوي لا يقراء تلك الاشعار مع انها منظومة له فلماذا اذاً تنشرها الجرائد وتثقل بها على اسماعنا

والاغرب انه اذا نظم الشاعر المجيد شوقي بك شاعر الامير قصيدة لا تنشرها الجرائد الاخرى مع انها هي التي نحب ان نقرأها . اما من سبيل لاصلاح هذا الخلل وازالة هذا الفساد

---

يحضر اليوم ملك سيام وفي صحبته اولاده وعددهم خمسه وحاشيتهُ ١٤ شخصاً منهم طبيب الملك الخاص وهو الماني . وسيكون الاحتفال في استقبالهِ عظيماً وبالتشريفة الكبرى وقد امتلأت محطة مصر الكبرى بالرايات المرسوم عليها الفيل الابيض الذي هو شعار مملكة سيام

ومما يحكى عن جلالته انه لما زار لندن وتفرج على مدافن العظماء فيها كان يخلط بين العالم والعسكري والكاتب والصانع

---

روت الاخبار الغراء انها ستنشر اليوم المقالة التاسعة لمراسلها اتوس ويخصصها لوصف محرر المشير واتوس كاتب متنكر اخذ يصف كتاب اللغة العربية في مصر وصفاً جديداً ملذاً يدل على تمكنه من درس الاخلاق بواسطة قرأة المقالات عملاً بقول الشاعر (ان عقول الرجال تحت اسنة اقلامها) ولست ادري ماذا يقوله عني ولكنني سلفاً اشكره لانهُ انزلني منزلة الكتاب . وهو تفضل منه مهما كان انتقاده صارماً

---

عادت جريدة الغزالة الغراء الى الظهور بعد ان احتجبت مدة قصيرة عن انظار قراءها . وقد اطلعنا على العدد الاول من سنتها الثانية فاذا به يتضمن كل مارق وراق من الجمل الانتقادية المفيدة والنكت الهزلية . وفيه ايضاً رواية بديعة متسلسلة وقد صدّر برسم هزلي وستداوم الغزالة خطتها هذه مع زيادة في التحسين والرسوم بحيث تحوز رضا واقبال العموم عليها فنثني على حضرة مديرها ومنشئها وننصح للعموم الاقبال عليها فانها زهرة الجرائد العصرية في الديار المصرية من حيث فكاهتها ورقة كتابتها . اما قيمة اشتراكها فثلاثة غروش في الشهر وستة في شهرين وهلم جرًّا

الشيخ جمال الدين الافغاني

واسرار

جلالة السلطان عبد الحميد الثاني

تأليف

جورج كوتشي

هي رسالة طبعت في باريس مؤخراً باللغة الفرنساوية في ٣١ صحيفة وسأنشر ترجمتها في العدد القادم من المشير ليعلم القراء تلك الاسرار . ومؤلف الرسالة صديق الشيخ جمال الدين المشهور والذي رافقه حتى مماته . وهذه فهرست الرسالة

( الفصل الاول )

مولد الشيخ

( الفصل الثاني )

وفود الشيخ على الاستانة لاول مرة ونفيه الى الحجاز

( الفصل الثالث )

الشيخ في مصر وعزل اسمعيل باشا ونفي الشيخ الى الهند

( الفصل الرابع )

الشيخ في فرنسا وانكلترا

( الفصل الخامس )

الشيخ في بلاد ايران

( الفصل السادس )

الشيخ في روسيا

( الفصل السابع )

الشيخ في ايران ثانية ونفيه الى بورصه

( الفصل الثامن )

الشيخ في لندن ودعوة السلطان له

( الفصل التاسع )

الشيخ في الاستانة للمرة الثانية ومقتل شاه العجم

( الفصل العاشر )

موت عبد الله نديم ودس السم له

( الفصل الحادي عشر )

موت الشيخ واسرار بلدين

وسأنشر الرسالة في العدد القادم فاوجه الانظار سلفاً لما فيها

---

احتفل حضرة المعلم مصطفى الزهار في منزله بمصر بجمعية سرور لاحياء ليلة المولد الاحمدي في ٣٠ الماضي حضرها جمهور غفير من المدعوين فشاهدوا عناية صاحب المنزل واهتمامه وحسن ضيافته وانصرفوا يشكرون

---

كتب اليَّ من نجع حمادي ردٌ على ماورد في بعض الوريقات من الطعن على حضرة قاضي المحكمة الشرعية فيها ولما كان الرد على اقوال تلك الوريقات مما يجعل لها اهمية وكان حضرة القاضي من المعروفين بالنزاهة والامانة اقتصرتُ على الاشارة . وفي الرسالة ثناء على حضرة عثمان افندي الجعفري معاون الاوقاف هناك

---

سافر المستر شارل هنت من الانكلترا الى كلوندايك حيث مناجم الذهب واخذ معه نحو ٥٠ الف بيضة و ٢٠٠ قنطار من الطيور واللحم والاسماك . وقد كسر البيض ثم وضعه في اوانٍ متينة وجمدها بالجليد وختمها لتصل سالمة ويقال انه سيربح ماية الف ريال من بيعها هناك لان ثمن ١٢ بيضة في كلوندايك ٧ جنيهات

## هدية الامراء

اوصى الدوق دومال للامة الفرنساوية بقصره الشهير وما فيه على ان تفتح الحدائق للعموم مرتين في الاسبوع ومن جملة التحف الموجودة في هذه الهدية الخنجر المجوهر الذي اهداه دوق دورليان سنة ١٨٣٨ الى المرحوم الامير عبد القادر الجزائري والحسام الذي اهداه الملك لويس فيليب الى الامير ايضاً وفي المكتبة ٢٨ الف مجلد و ١٤٠٠ كتاب خط وخمسماية صورة قديمة

---

المسلم والفرنساوي

ومن منهما يضحك على الاخر

لست اعلم من يضحك على الاخر الفرنساوي الذي يتقرب من المسلم حتى في ترك دينه والميل الى الدين المحمدي او المسلم الذي يصدق الفرنساوي ويظن ان في ميله شيء من الحقيقة فقد اتصلت المداهنة بالفرنساوي الى درجة ان المسيو اوجين كلافل المحامي في مصر انشاء مجلة جديدة اسمها الاتحاد الاسلامي تصدر باللغتين العربية والفرنساوية مرتين في الشهر يحررها حضرته وبعض المسلمين والافرنج وقد علم الاجانب وخصوصاً الفرنسيس ان كل ما فيه رائحة اطراء للمسلم والاسلام يستجلب رضى المصري فعمدوا الى مسايرتهم حتى في الميل الى دينهم ليربحوا وهكذا تنجح مشروعاتهم ويفيض عليهم المال

وقد اهدي اليَّ العدد الاول من المجلة وساطالعه وابدي رأيي فيه

يحتفل يوم الاحد بزفاف حضرة الاديبة السيدة لبيبة ماضي الى حضرة الوجيه عبده افندي هاشم وستكون الحفلة شاملة اسباب السرور فاقدّم للعروسين التهاني وادعو لها بالرفاء والبنين وهما سيقضيان شهر العسل في حلوان

---

ولا ٧ ايام

في الحوض المرصود

مع ان المستر لويتكرت (والاسم يشير الى انه الماني) وهو تاجر في شيكاغو بالسجق (او المقانق) قتل امراته سلقاً في انية كبيرة يسلق فيها الخنازير والحيوانات. وقد احضرت الحكومة عظام المراة وعرضتها على العلماء الذين قضوا مدة في فحصها فلم يمكنهم ان يجزموا ان تلك العظام عظام حيوان او انسان ثم ان القضاة اختلوا للمفاوضة فطالت مفاوضاتهم ٧٠ ساعة ثم لم يتفقوا على شي. فاطلق سراح الرجل الا ان النائب العمومي اخذ ضمانة على القاتل وسيحاكم ثانية امام قضاة آخرين وقبضت الحكومة على اثنين من القضاة بتهمة انهما اخذا رشوة لتبرئة الرجل

---

اصدرت مكتبة الهلال في العاصمة قائمة كتب جديدة كبيرة ترسل مجاناً لكل من يطلبها في نحو ٨٠ صفحة. وهي تفيد الذين يرغبون معرفة الكتب واثمانها واجرة البريد وتطلب من حضرة الاديب ابرهيم افندي زيدان مدير المكتبة في العاصمة

الطائفة الكاثوليكية

هي طائفة عظيمة قديمة شريفة فيها رجال الدين العظام والعلماء الاعلام ومشاهير ارباب الاقلام والحسام ولها مكان وامتيازات ومع ذلك تهان في شخص اكليروسها ولا اسمع للطائفة صوتاً. ويعوّض عليها برقعة من ناظر وكتاب تونيب الى قاض مسلم تعدى على حقوقها واهان باهانتها النصرانية جميعاً. اهذا مكان الكرامة من الطائفة ام هذا مقام الدين عندها ام ليس فيها من يقول ويفعل ومن يشمر عن ساعد الهمة ليعلم الذين ارادوا اهانتها ان لحمها كان مرّاً. نعم ان السيد المسيح قال من لطمك على خدك الايمن حول له الايسر ولكنه لما رآهم يهينون الهيكل حمل السوط وطردهم ضرباً وجلداً وقال بيتي بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص. وهل اهين الهيكل في عهد السيد المسيح له المجد والاكرام باكثر من اهانة الدين المسيحي في هذا العصر الحر اذ وضع الشيخ يده لبركة الاكليل فقام مقام مسيح الرب واين مقام الكهنوت بعد هذا بل اي تقدم ادركناه في هذا العصر وقد كان المسيحي في مأمن من هذا التهجم ايام كان لا حامي له ولا نصير ولا حرية عنده ولا مجير ام كيف يريد الاكليروس المسيحي الكاثوليكي ان نعتبر الزواج المعقود عن يد قاضي الاسلام أهو زواج شرعي ام هو غير شرعي ام هل يوجد دين في مصر غير الذي في سوريا ام يجوز لمطران انطاكية ما لم يجز لمطران مصر ام الكاثوليك في مصر غير الكاثوليك في انطاكية حتى جاز ان يعقد للعروسين في انطاكية وهو غير جائز في الاسكندرية ام يعتبر الرجل زوجاً والمرأة زوجة في انطاكية فاذا صارا في مصر فسخ العقد واصبح الزواج غير شرعي ام تهدينا طغمة الاكليروس الى حقيقة حل المسألة ولو اضطرنا الى الامر الى دفع مائة ليرا اخرى فمائة ليرا خير من ان نجهل قوانين الدين وافضل من ان نكون عالة على قضاة المسلمين ام اعود الى الكلام

---

وظيفة مختار باشا

حقيقة ان المرحوم رزق الله حسون
كان نبياً يوم قال

هل اتاكم بانّ مختار باشا
اصبح اليوم وهو محتار باشا

وبين مختار ومحتار نقطة فلا تحاسب عليها وموضع حيرة دولة الغازي انه في مصر لا هو يعرف ما هي وظيفته ولا الناس يعرفون. اما انا فارى ان وظيفته الوحيدة ان يسافر من مصر في الصيف الى الاسكندرية عند سفر سمو الخديوي وان يعود الى العاصمة ثاني يوم وصول الامير في الشتاء بمعنى انه لو اختار سموّ الامير ان يبقى فصل الشتاء في الاسكندرية لبقي دولته هناك فهو اذاً نظير احد رجال المعية ولعلّ دولته قوميساري فوق العادة

لسمو الخديوي يرافقه في رحلاته فان كانت له وظيفة اخرى غير هذه فانا اجهلها ولعل احد القراء يعرفها فيتكرم بالافادة

## يومية محرر المشير

### في حبس الحوض المرصود

" تابع ماقبل "

يوم الاثنين في ٤ اكتوبر سنة ١٨٩٧

اصبحت اليوم فكأنني في قهوة متاتياس امام الازبكية . ويستغرب القاري انني لم اذكر الا هذه القهوة من بين جميع قهاوي مصر . لكن من علم ان صحن الفول الذي هيأناه لطعام الصباح كان يفاخر به شعيا في تلك القهوة زال استغرابه وعسى ان لا يعتبر الخواجه شعيا ان هذا الاشارة هي اعلان عنه فان اظن ذلك فليرسل الاجرة ويراني القاري اكثر من ذكر الاطعمة في هذه الايام ولا غرابة في ذلك فانني في الحوض المرصود لم يكن لي هم الا الاكل والتدخين والقهوة . ولذلك اجتمعت الغرائب الكثيرة لدي من ذلك كيفية تسخين طعامنا مساء امس فقد اخذ مصطفى افندي شمعة واشعلها ثم لفها بخرقة مبلولة بالماء حتى ذبابتها وامسكنا انية الطعام من فوقها حتى تم لنا ما نريد وعلمت ان لف الخرقة المبلولة من ابواب الاقتصاد فان الشمعة لا تحرق بسرعة وفوق ذلك يزداد لهيبها .

ومن غرائب احوال السجن انه محجوب من الذين يترددون فقد عليه رأيت بعض الذين افرج عنهم اليوم يقول لهم رفاقهم عند خروجهم " ما تغيبوش " وعند ما حضر جماعة من المحكوم عليهم استقبلهم الذين في الحبس باحتفال فكانوا يسألون الواحد منهم " جيت بكم " فان قال باسبوع يقولون " وايه يعني " اي ان المدة قليلة لا تستحق الاهتمام وان قال انه اتى بسنة قالوا " طيب "

ثم حضر التمرجي بالعلاجات فرايت على ذراعه شارة الهلال الاحمر فقلت له ما هذا الهلال فنظر الي مستغربا وقال (دي خرقة ماهيش هلال) وكيف يعرف الهلال او يستنير به قوم عقولهم مظلمة

وهنا اذكر حادثة جرت لي في الحبس افادتني ان الكريم لا يكون لئيماً وان النفوس الزكية لا يتأصل فيها الضلال وان العرق دساس وان الشهامة اللبنانية لا تفنيها حرارة مصر وان الصديق يعرف في وقت الضيق . ففي سنة ٩٦ قرأت مقالات انتقادية شهيرة انتشرت في المؤيد من احد الكتاب ضد مبدائي موجهة بنوع خاص الى اصحاب المقطم وهم من اصدقائي فضلاً عن اننا اتفقنا في المبادىء . فرايت من واجبات الصداقة ان ادافع عنهم جهدي كما قضى علي مبدائي ان ادافع عن سياستي فتصديت لذلك الكاتب وسلقته بلسان حاد ولي فيه نحو ٣٠ مقالة تضمنت اشد الطعن واقسى الردود . ثم صورت ذلك الكاتب في نحو ١٥ صورة هزلية حتى جعلته سخرية بين الناس وكنت ولا ازال اعتذر لنفسي انني اخدم فضيلة الصداقة ومبداء الجريدة . والقاري يعتقد معي ولاشك ان رجلاً عاملته كذلك اصبح طبعاً عدوي ويريد لي كل شر . فبينما انا جالس وقد هجرني الخلان واهملني الاخوان ونسيني الاحباء وخان عهدي الاصدقاء ولم اجد من يواسيني اذا بالسجان يناديني ويسلمني علبة سجاير مع تذكرة عليها اسم ذلك الرجل مكتوب فيها كلام وداد وحاسات اخلاص وعلمت منها انه اتى الحوض المرصود ليزورني ويواسيني فلم يسمح له بدخول فاكتفى بان سكن خاطري من جهة عائلتي وترك لي مع حضرة المأمور بعض النقود التي لم اكن احتاجها ولكنه جعلها واسطة لقبول زيارته وقد علمت بعد خروجي من الحبس ان هذا الرجل كان اول انسان اتى منزلي لما بلغه خبر حبسي فقام يواسي عائلتي ويسكن غلتها ولازم زيارتها مدة حبسي بتمامها ففعل ما نسي ان يفعله الاخ الصديق . الا يستغرب قاري المشير متى علم ان هذا الرجل هو حضرة الاديب نقولا افندي شحاده صاحب جريدة الرائد المصري وكاتب المقالات الشهيرة في المؤيد بتوقيع زيد المسيحي

هذ فعل الرجل الذي ملأت المشير في الطعن عليه وفي تصويره والهزء به . فعل ذاك الشيء دون سائر اصحابي واخواني فاستحق الشكر دونهم جميعاً . وما اجمل الاعتراف بالجميل

.........................

ورايت في الحبس شاباً له سوابق كثيرة فعلمت منه انه يغير اسمه عدة مرار وذلك حتى اذا قبض عليه بعد الافراج عنه لا يعرف انه هو الجاني الاول فلا تحسب له الحكومة سابقة وهذه بعض الاسماء التي انتحلها لنفسه . احمد امام النجار من بولاق اسمه الاصلي ثم احمد وهبه البراك من كوم الشيخ سلامه . ثم احمد سالم ثم احمد الاعسر . ثم احمد احمد امام . فان افادت هذه الاسماء ادارة البوليس في مراقبته فلتفعل .

ومما انبه اليه سعادة كولس باشا وجوب انشاء محلات للرياضية في الحبس فان القوم هنا لا يشتغلون شيئاً فلا بد لهم من الرياضة لان الاقامة سنة في الحبس بين نوم واكل تضني الجسم والحكومة لاتقصد من حبس الاشقياء موتهم بل تأديبهم فان لم تكن رياضة فعلى الاقل الشغل الذي ينيدها وينيدهم

" سيأتي البقية "

As-Salam Printing Office, ( Cairo. )